Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن أتخلفَ عن المحكمة ... ألا يَحِقُ لى أن أمنَحَ نفسى إجازةَ يومٍ واحد ؟ أفحَتْمٌ علىّ أن أستقبلَ كل نهارٍ تلك الوجوهَ السَّمْجةَ ؟ وأن أتلقّى هذه الابتساماتِ السخيفةَ التى تحمِلُ طابَعَ الرّياء ... ؟

وطلبتُ زميلى فى «التليفون»، وأفهمتُه أنى منحرفُ المِزاجِ، فعليه أن يَحُلَّ محلّى فى المحكمة... وأوصيتُ الطاهى أن يهيّىء لى غَداءً طيّبا، وخرجتُ إلى السوقِ فأتيتُ بألوانٍ ممتازة من المُشَهِّيَاتِ والحلوَى ...

مَكَثْتُ أنتظِرُ قدومَها. وطال انتظارى، فقلقتُ وساورَتْنى ظنونٌ شتى.

وطال انتظارى أيضا. وألحّ الطاهى فى سؤالِه :

متى يؤذَنُ لى بتقديمِ الطعام ؟

وحلّت الساعةُ الثالثةُ ، ولم يظهرْ لذاتِ الشفاه الغليظةِ أثر ... !

* * *

وتعاقبت الأيام . وبينما كنتُ فى مكتبى وقتَ الأصيل مع بعضِ عملائى، منصرفينَ إلى دَرْسِ قضيةٍ مهمّة ، إذْ دَقَّ «التليفونُ» ، وكان المتكلمُ : «مأمورَ قسمِ البغالةِ» فأخبرنى بأن الفتاةَ التى ضَمِنْتها ضُبِطتْ متلبسةً بالسرقةِ ، فهممتُ